

شرح الأرجوزة المئية (81) / أحداث سنة 5هـ - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتی الى مجلس جديد نعقده في شرح نظم الأرجوزة المائية - 00:00:35

في ذكر حال اشرف البرية في مجلس جديد نروي به الحب لمحمد صلى الله عليه وسلم ونجد فيه الولاء والانتماء والاعتزاز بهذا النبي العظيم ونقتبس من هديه واخلاقه وسمته وسيرته العطرة واحواله النضرة ما نضى به دروبنا ومسيرتنا في هذه الحياة - 00:00:54

في المحاضرة السابقة احبتی انتهينا من الحديث عن غزوة الاحزاب وما تبعها من غزوة بنی قريظة هذه الغزوة التي كانت مليئة بالحكم والمواعظ والسياسات والارشادات وكشف المنافقين وبيان حال الامة - 00:01:19

شجاعة الصحابة الى غير ذلك من التفاصيل المتنوعة التي مررنا عليها سريعاً ونحن نقف عند احداثها موقفاً موقفاً. ثم تابعنا ما حدث بيني قريظة وكيف حکی حکم فيهم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه بحكم الله من فوق سبع سماوات - 00:01:36

ان يقتل رجالهم وان تسبي نسائهم وذرياتهم اليوم نكمل مسيرة احداث العام الخامس من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة النبوية في العام الخامس اذا كانت غزوة الخندق كانت غزوة بنی قريظة على الصحيح من کلام اهل العلم. وايضاً كان هناك مجموعة من الاحدات المهمة والثرية في - 00:01:57

هذا العام نكملها باذن الله في هذا المجلس غزوة ذات الرقاع كغزوة دومة الجندي. غزوة بنی المصطلق وما تبعها من حادثة الافك. ثم باذن الله في المحاضرة القادمة نشرع في عام جديد - 00:02:21

من اعوام اقامته صلى الله عليه وسلم في طيبة الطيبة. قبل ان اشرع في الغزوة الاولى وهي غزوة ذات الرقاع اقول احبتی في نهاية غزوة بنی قريظة افتكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم آآ النساء والذريي على صاحبته الكرام. ووقد في سهم النبي صلى الله عليه - 00:02:37

وسلم امرأة تسمى ريحانة بنت زيد ابن عمرو ما اسمها؟ ريحانة بنت زيد ابن عمرو. هذه المرأة كانت من يهود بنی قريظة. اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من - 00:03:00

نساء اليهود وكانت امة عنده وفي بداية امرها ابنت ان تسلم. النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليها الاسلام كانت ملك يمين وعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فلم تسلم ابتداء - 00:03:20

ثم بعد مضي مدة والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوها لان تدخل في ركب المسلمين ويذعنوا الله عز وجل لها بالهداية. كان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام جالس مع اصحابه اذا برجل من الصحابة يقال له ثعلبة ابن سعية اتى يمشي من وراء النبي صلى الله - 00:03:38

الله عليه وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يصل اليه ثعلبة يقول لاصحابه الذين يجلسون امامه لقد جاء ثعلبة يبشرني بسلام

ريحانة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يود ويحب ان تسلم ريحانة - 00:03:58

فكما قلنا ثعلبة علم انها اسلمت. النبي صلى الله عليه وسلم يكن حاضرا عندها في وقت اسلامها. كان هذا ثعلب حاضر. الله تعالى اعلم. يعني ما هي الظروف التي حدثت في تلك - 00:04:15

في اللحظات المهم كما قلنا جاء ثعلب ليبشر النبي صلى الله عليه وسلم باسلام ريحانة بنت عمرو. او بنت زيد بن عمرو. فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب اصحابه يسمع قرع نعال ثعلب من ورائه - 00:04:25

وهو مؤيد من السماء بابيه وامه صلوات ربي وسلامه عليه فيقول لاصحابه لقد جاء ثعلبة يبشرني باسلام ريحانة. وفعلا وصل ثعلب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لقد اسلمت ريحانة - 00:04:41

فاستبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك خيرا ثم بعد ذلك اختلف علماء السير هل اعتق النبي صلى الله عليه وسلم ريحانة وتزوجها فاصبحت من امهات المؤمنين؟ ام بقيت امهة - 00:04:57

النبي صلى الله عليه وسلم يعاملها كما يعامل الاماء. هنا في خلاف بين علماء السير ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه يذهب الى انها اصبحت الزوجة له. ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا كانت في يده ريحانة امه - 00:05:14

اسلمت اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها. هذارأي ابن ابي العز لذلك قال وعقد ريحانات في ذي الخامسة ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد على ريحانة في العام الخامس من الهجرة وفي العام السادس من الهجرة سيخبرنا ابن ابي العز ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل - 00:05:29

بريحانة. لكن عند المحققين من علماء السياركة ابن القيم وابن كثير وغيرهم من العلماء يقولون في الحقيقة ريحانة آلم تصبح من امهات المؤمنين بل بقيت مسلمة لكنها امه يعاملها النبي صلى الله عليه وسلم معاملة الاماء. وهي التي ذكر آلم فيها قصة سورة التحرير. يا ايها النبي لم تحرم ما - 00:05:48

احل الله لك تبتي مرضا ازواجه. ذكر بعض علماء التفسير ان سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم وطئ ريحانة في آلم بيت اه احدى امهات المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم وطئ ريحانة في بيت احدى امهات المؤمنين فهذه امهات المؤمنين التي وطأ النبي صلى الله عليه وسلم ريحان في بيتها يعني حزنت حينما علمت ذلك وووجدت في قلبها - 00:06:13

الى اخر القصة فالنبي صلى الله عليه وسلم حرم على نفسه ان يطأها فالله عز وجل عاته في ذلك وقال لما تحرم ما احل الله لك؟ فذكروا علماء التفسير انها نزلت بسبب - 00:06:36

وطئ النبي صلى الله عليه وسلم ريحانة. فالهم ان هناك خلاف بين المحققين في هذا الباب هل ريحانة اعتقت وتزوجت فهـي من امهات المؤمنين وهذارأي ابن ابي العزوة طائفـة؟ ام بقيت ملك يمين؟ وهذا هو الرأي الاشهر الذي رجـحه ابن القـيم وابن كثير وغيره من علماء السـير. نحن نـسـير مع الرأـي المشـهـور انـها بـقـيـت - 00:06:46

اما عند النبي صلى الله عليه وسلم يعاملها معاملة الاماء وان كانت مسلمة رضي الله تعالى عنها. فهذه سريعا اشارـة الى قصة رـيحـانـة بـنـتـ زـيـدـ اـبـنـ عـمـرـوـ التـيـ كـانـتـ مـنـ يـهـودـ بـنـيـ قـرـيـظـةـ وـاـصـطـفـاـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـنـفـسـهـ وـاسـلـمـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:07:06

نعود الى موضوع المغـازـيـ والـاحـدـاتـ الـقـتـالـيـةـ التـيـ وـقـعـتـ فـيـ الـعـامـ الـخـامـسـ مـنـ الـهـجـرـةـ. اـولـ غـزـوـةـ اـتـكـلـمـ عـنـهـ الـيـوـمـ هـيـ غـزـوـةـ ذـاتـ الرـقـاءـ. غـزـوـةـ ذـاتـ الرـقـاءـ لـمـ يـذـكـرـهـ اـبـنـ اـبـيـ العـزـ فـيـ اـحـدـاتـ السـنـةـ الـخـامـسـ مـنـ الـهـجـرـةـ. بـلـ ذـكـرـهـ فـيـ اـحـدـاتـ السـنـةـ الـرـابـعـةـ - 00:07:25

لكن انا قلت لكم ان هناك مجموعة من الاحداث والوقائع ذكرها ابن ابي العز الحنفي في ارجوزته في السنة الرابعة لكنها في الحقيقة عند المحققين كانت في السنة الخامسة فاخرجت للسنة الخامسة مثل غزوة الاحزاب وغزوة بنى قريظة. ايضا غزوة ذات الرقاء. سريعا ما هي قصة اه هذه الغزوة؟ اريد ان انقلها من كلام ابن هشام - 00:07:42

رحـمةـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ غـصـبـ الذـاتـ الرـقـائـيـ يـعـنيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ مـخـتـصـرـ جـداـ يـقـولـ اـبـنـ هـشـامـ فـيـ الـوـقـائـعـ السـرـيـعـةـ لـهـذـهـ الغـزـوـةـ. اـهـ غـزـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـجـدـهـ يـرـيدـ انـ يـحـارـبـ قـبـيلـةـ بـنـيـ غـضـفـانـ - 00:08:02

وهذه القبيلة من القبائل التي حشدت مع الاحزاب. لأن غزوة الاحزاب كانت قبيلة قريش وقبيلة غطفان ويهود بني قريظة من وراء المسلمين فالنبي صلى الله عليه وسلم اه قرر ان ينشئ غزوة باتجاه منطقة نجد التي كان يسكنها ويقطنها قبيلة غطفان - 00:08:19 حرك النبي صلى الله عليه وسلم جيشه واستعمل على المدينة ابا ذر الغفارى. يعني دائمًا النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان يخرج من المدينة لابد ان هناك من آآ يخلفه ويكون اميرًا لاصلاح شؤون الناس وراءه من النساء والذرية ومن بقي - 00:08:40 فاستعمل على المدينة صلى الله عليه وسلم ابا ذر الغفارى رضي الله عنه. وانطلق باتجاه قبيلة غطفان حتى وصل الى منطقة تسمى نخلة وهي المنطقة يعني فيما يظهر انها منطقة اخرى ليست نخل التي نزل فيها عبدالله بن جحش. لا هناك منطقة اخرى - 00:08:56 تسمى منطقة نخل باتجاه نجد. ولعلها يعني في النهاية كموقع لعله يكون هو نفس الموقع الذي نزل فيه ابن جحش. فالله تعالى اعلم هل هي اسم منطق اخر تسمى منطقة نخل اه او اه ليست هي المنطقة لكن الذي اذهب اليه انها ليست هي لأن هذين المنطقة اسمها نخلة - 00:09:15

وهذه المنطقة اه اسمها نخل من دون تاء مربوطة فالذى يظهر ان تلك منطقة وهذه منطقة الله تعالى اعلم. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سار باتجاه قبيلة غطفان يريد ان يغزوها - 00:09:35

فعندما وصل الى منطقة نجد وجد غطفان قد جمعت جماعا عظيما واستعدوا لهم ايضا للمعركة لكن ما الذي حدث؟ يقولون تقارب الناس تقارب الناس. يعني بدأ الجيشان يقتربان من بعضهما البعض. كل طرف يحاول اخافة الطرف الآخر. وخلف - 00:09:50 اسوا بعضهم بعض الناس اه اصبح هناك خوف من من الطرفين سواء من جيش المسلمين او من جيش المشركين ان تندلع حرب كبيرة. والنبي لشدة الخوف واحتمالية وقوع الحرب في اي لحظة صلى الصلوات في هذه الغزوة على هيئة صلاة الخوف - 00:10:12

وفي الفقه الاسلامي صلاة الخوف بتفاصيلها واحكامها اشهر روایاتها رواية صلاة الخوف التي وقعت في غزوة ذات الرقاع رواها مجموعة من الصحابة منهم ابن عمر رضي الله تعالى عنه فالمهم النبي صلى الله عليه وسلم لشدة الخوف الذي وقع في هذه الغزوة احتمالية اندلاع الحرب في اي لحظة ما استطاع ان يصلى الصلاة على صورتها الاصيلة - 00:10:31

صلاها على صورة صلاة اه الخوف. ومن هنا طبعا صلاة الخوف متى شرعت؟ هذا ايضا خلاف. لأن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خندق على ما ثبت في الاحاديث الصحيحة في غزوة الخندق لم تكن صلاة الخوف قد شرعت بعد - 00:10:55 وجاءت احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم في ايام حصاره الايام التي حصر فيها في الخندق في يوم من الايام ذهبت عليه صلاة العصر حتى غربت الشمس فاتى الى الصحابة وقال - 00:11:13

ملا الله قبورهم يعني يتكلم عن كفار قريش والاحزاب معنى الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. فقال العلماء بناء على هذه النصوص التي بين ايديينا ان صلاة الخوف لم تشرع بعد في غزوة الخندق. وانما اول صلاة خوف صليت منهم - 00:11:25

من يقول انها كانت في غزوة ذات الرقاع ومنهم من يقول لا انها كانت في غزوة جزئية لم اطرق اليها كانت قبل غزوة ذات الرقاع وهي غزوة عسفان وهي ايضا كما قلنا يعني غزوة لم يحدث فيها قتال يذكرها بعض علماء السير قبل غزو ذات الرقاع تسمى غزوة عسفان. فقيل ان اول صلاة خوف صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في عسفان - 00:11:47 بعد غزوة الخندق الاحزاب وقيل اول صلاة خوف كانت في ذات الرقاع. فالمهم باختصار ان مشروعية صلاة الخوف تأخرت عن غزوة الخندق. وكانت في في اخر العام الخامس من الهجرة. سواء قلنا انها شرعت في غزوة ذات الرقاع التي بين ايديينا او في غزوة قبلها تسمى غزوة عسفان. المهم انها كانت بعد غزوة - 00:12:07

الاحزاب والنبي صلى الله عليه وسلم صلاها اي صلاة الخوف في هذه الغزوة لشدة تخوف الناس بعضهم من بعض. لكن في النهاية كما قلنا الجيوش تقارب لكن يقول علماء السير في النهاية لم يحدث اه اقتتال وكل جيش عاد من حيث اتى - 00:12:31 يعني مع هذا التقارب ومحاولة اشعال الحرب لكن في النهاية لم يقدر الله سبحانه وتعالى ان يحدث قتال وكل جيش انصرف يعني

قبيلة غطفان مسكت نفسها وانصرفت بجيشها نم النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى انصرافهم ايضا قرر ان يعود ادراجه. فيقول آآ

00:12:49

ابن هشام ثم انصرف الناس بعضهم عن بعض يعني بعد هذا التخوف والكل يرقب المشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الخوف في نهاية الامر لم يقدر الله قتال وانصرف الناس بعضهم عن بعض. يعني بعض التفاصيل لم يتطرق اليها ابن هشام. يعني ما سبب عدم حدوث القتال؟ هل قبيلةبني غطفان شعرت بالخوف الشديد تراجع - 00:13:08

هل هناك مثلا كان تدخلات من مثلا قبيلةبني غطفان جاءوا تكلموا عن النبي اننا لا نريد القتال ونريد ان نأمن على انفسنا ونؤمن انت؟ لم يذكر ابن هشام كيف حدث الصلح؟ لكن ما نستخلصه انه لم يحدث قتال لسبب من الاسباب وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:13:28

آآ لماذا سميت هذه الغزوة المختصرة غزوة ذات الرقاع؟ ايضا هناك خلاف فذكر بعض علماء السير انها سميت بغزوة ذات الرقاع لان اه هذه المنطقة التي ذهب اليها المسلمون كانت وعرة - 00:13:48

وفيها كثير من الحجارة والصخور والصحابة احبتي ما كان عندهم نعال جيدة يعني كما انتماليوم ما شاء الله تلبسون النعال بنوعيته الجيدة. كان تعالهم بسيطة ولربما يعني اكثر الاقدام بادية - 00:14:03

فتعمقت اقدام الصحابة من المشي على هذه المناطق. تعمقت قالوا ونقيت يعني لأن الاقدام الصحابة لوعورة هذه المناطق ولما فيها من الصخور والحجارة اصبح في اقدامهم مثل الحفر منطقة واعرة جدا. فاضطر الصحابة ان يلتفوا على اقدامهم الرقاع. حتى يستطيعوا اكمال المسير - 00:14:17

اضطر الصحابة لوعور التضاريس هذه المنطقة اضطرروا ان يلتفوا على اقدامهم الرقاع حتى يستطيعوا اكمال المسير فسميت هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع لان الصحابة كما قلنا قاموا بوضع الرقاع على اقدامهم حتى يحموا اقدامهم من وعورة هذه الاراضي. وهناك رأي اخر ان الرقاع هي اسم - 00:14:42

شجرة كانت في تلك المنطقة التي التقى فيها جيش المسلمين بجيشه غطفان. اسم شجرة كانت في تلك المنطقة تسمى هذه الشجرة ذات الرقاب اه فسميت المنطقة باسمها او سميت الغزو عفوا باسمها. اذا سواء قلنا ان الصحابة وضعوا على اقدامهم رقاع او هي اسم شجرة. المهم هذه غزوة. الصحيح انها وقعت في العام الخامس من الهجرة - 00:15:06

كان المقصود بها قبيلة غطفان اه تقارب الجيشان لكن لم يقدر الله ان يحدث قتال بين الطرفين. هذه الغزوة انتهينا منها من الغزوات ايضا المحدودة في هذا العام كانت غزوة دومة الجندي. غزوة دومة الجندي ايضا كانت غزوة مختصرة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم غزى - 00:15:30

تسمى دومة الجندي وكانت على بعد يعني كما يقولون خمسة اشهر ليلة من المدينة النبوية وهل وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول علماء السير آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع قبل ان يصل اليها. يعني هو انطلق باتجاه هذه المنطقة يريد - 00:15:50 ان يغزو اهلها لخبر بلغه عنهم. لكنه قرر ان يعود قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا. فالذى يظهر يعني انه بلغه ان هؤلاء القوم طلبوا المواعدة والهدوء وعدم نشوب القتال. فالنبي صلى الله عليه وسلم اختصر الطريق على اصحابه وعاد بهم باتجاه المدينة مرة - 00:16:07

اخرى ولم تكتمل هذه الغزوة اذا كما قلنا هذه غزوة دومة الجندي يعني غزوة مختصرة لا يذكرون فيها احداث بارزة لان نقف عليها. دعونا احبتي ننطلق الى الحدث بارز الذي يعني سياخذ وقتنا اليوم وهي غزوة اه بنى المصطلق - 00:16:27 دعوني قبل ان ادخل في احداث هذه الغزوة اقرأ الآبيات التي ذكرها آآ ابن ابي العز الحنفي في احداث السنة الخامسة من الهجرة اقرأها مرة اخرى انا قرأتها في محاضرة - 00:16:46

سابقة واقرأها اليوم مرة اخرى. يقول ابن ابي العز في البيت الثامن والستين. وكان في الخامسة تسمع واثقى الافك في غزو بنى المصطلق هذا الحادث الاشهر التي اشار اليها ابن ابي العز في العام الخامس. قضية غزوة بنى المصطلق وما تبعها من قصة الافك التي

افتريت على عائشة أم المؤمنين - 00:16:56

رضي الله عنها ودومة الجندي قبله. أي دومة الجندي كانت قبل غزوة بنى المصطلق وحادثة الأفك. لذلك قال في البيت التاسع
والستين ودومة الجندي قبل أي كانت قبل غزوة بنى المسترق. وفعلا هي - 00:17:18

كانت قبل الغزوة من المصطلق كما سردنها قبل قليل. ودومة الجندي قبل وحصل. عقد ابنة الحارث بعد واتصل وعقد ريحانات في
ذى الخامس يذكر لنا آآ ابن أبي العزان النبي صلى الله عليه وسلم عقد في هذا العام على أمرأتين - 00:17:35

ميمونة بنت الحج وعفو جويرية بنت الحارث. وسيأتي حديثي عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها لأن زواج النبي صلى الله عليه
 وسلم بها مرتبط بغزوة بنى المصطلق والثانية هي ريحانة وابن أبي العز كما قلنا يذهب إلى أن ريحانة اعتقها النبي صلى الله عليه
 وسلم وعقد عليها على أنها زوجة. والراجح عند علماء السير أنها - 00:17:55

لم تكن زوجة بل بقيت من أماء النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الأحداث التي سردها ابن أبي العز في العام الخامس ثم في نهاية آية
البيت قال ثم بنو لحيانا بدم السادسة - 00:18:15

هنا سيبدأ بسرد أحداث السنة السادسة. فدعونا اليوم نختم الحديث عن السنة الخامسة نذهب إلى غزوة بنى المصطلق غزوة بنى
المصطلق كانت في شعبان من العام السادس أو عفوا في العام الخامس من الهجرة - 00:18:29

غزوة بنى المصطلق كانت في شعبان وقيل في غيره من أشهر هذا العام في العام الخامس من الهجرة. هذا هو الراجح عند علماء
السير ما قصة هذه الغزوة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:48

آآ قبيلة بنى المصطلق. طبعا المصطلق هذا اسم جد هذه القبيلة بعض القبائل اسمها يكون نسبة إلى أحد أجدادها القداماء
فال المصطلق اسم جد قديم لهذه القبيلة فاصبحت هذه القبيلة معروفة عند العرب أنها قبيلة بنى المصطلق. فال المصطلق اسم جد قديم
لهم - 00:19:05

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه القبيلة وكانت هذه القبيلة قرية من البحر الأحمر تسكن على الساحل قرية من البحر الأحمر.
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه القبيلة وزعيمها الحارث - 00:19:29

ابن أبي ضرار كان يستعد ويجمع لغزو النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وصلت أنباء محققة من اعين النبي صلى الله عليه
 وسلم وهذا يدل أن النبي عليه الصلاة والسلام كقائد محنك - 00:19:43

كان يرسل اعينه هنا وهناك ينظر ما هي القبائل التي تحرك له ما هم من هم الذين يريدون أن يغزو؟ وهكذا المسلم لا يكون مغفلًا
احمق بل دائمًا عيونه مفتوحة على كل الجبهات على كل الأعداء على كل الخصوم. ليس كحالنا اليوم اعيننا على بعضنا البعض هذه
الجماعة عين على - 00:19:57

الجماعة الأخرى العيون على الأعداء على المؤامرات التي يحيكونها وعلى التدابير التي يتخذونها. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما
قلنا وصلته أبناء أنها هناك تحضيرات لغزو المدينة من طرف هذه القبيلة وزعيمها احفظ اسم الزعيم. الحارث ابن أبي ضرار -
00:20:17

انه هذا الزعيم هو والد جويرية بنت الحارث أم المؤمنين. لذلك قلت لكم احفظوا اسمه. فجويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله
عنها هي زعيم هذه القبيلة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بهم خرج إليهم - 00:20:35

حتى يلقاهم على ماء. يعني على بئر ماء قريب من منطقتهم. يقال له المريسيع المريسيع. لذلك بعض علماء السير يسمى هذه الغزوة
غزوة المريسيع. لماذا سميت غزوة المريسيع؟ لأن هذا هو الماء، الذي - 00:20:52

التقى النبي صلى الله عليه وسلم آآ عليه مع قبيلة بنى المصطلق. فإذا هي تسمى غزوة بنى المصطلق وتسمى غزوة المريسية. غزوة
المريسية كبار عين الماء التي التقى عليها الجيشان. وسميت غزوة بنى المصطلق باعتبار أن القوم الذين غزاهم النبي صلى الله عليه
 وسلم هم قوم بنى المصطلق - 00:21:11

وكانوا باتجاه الساحل يعني قريب من البحر الأحمر فزحف النبي صلى الله عليه وسلم إليهم وانظروا كيف النبي صلى الله عليه وسلم

يأخذ عنصر المبادرة. يعني سمع ان القوم يحشدون له ما جلس في المدينة وانتظر حتى يجتمعوا - 00:21:30

لا لا هو الذي بادر تريدون ان تجتمعوا لحرب؟ انا ابادركم في بلادكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم فاجأهم بهذا الهجوم. كما قال ابن عمر اغار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:45

فعلى بنى المصطلق وهم غارون يعني كانوا يستعدون يريدون الهجوم تفاجأوا اذا النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي هجم عليهم خرج بنو المصطلق يعني بجيش فاستطاع النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخذ بعنصر المبادرة استطاع بعد توفيق الله سبحانه وتعالى له ان يهزهم - 00:21:57

هزيمة نكراء ان يوقع بهم هزيمة نكراء فقتل منهم عدداً كبيراً جداً. وسب النساء والذراري ايضاً قتل منهم عدداً كبيراً وسب نسائهم وذراريهم. وهكذا كانت قانون الحرب. في ذاك الزمان. المنتصر يأخذ ويسبي - 00:22:17

القاء والذراري وبقي هذا هو الباب الوحيد للرق في الاسلام. الباب الوحيد للرق في الاسلام الذي يقي مفتوحاً باب الرق المبني على الغزو والجهاد في سبيل الله. واما سائر اشكال الرق ابطلها الاسلام واغلقها. وحتى - 00:22:37

الذى يؤخذ عن طريق الغزو والجهاد في سبيل الله. الاسلام دائمًا كان يحرض الصحابة على اعتاق ما بين ايديهم من الرقيق فكثير من الاحكام الشرعية كفارة اليمين وكفارة الظهار وكثير يعني من الاحكام الشرعية تجدون الكفارات فيها اعتاق رقبة اعتاق رقبة اعتاق رقبة - 00:22:55

لماذا؟ قال الفقهاء الاسلام يتشفى الى عتق الرقاب. الاسلام لا يتشفى الى ملك اليمين. بالعكس الاسلام يتشفى الى عتق الرقاب الى التحرير. لذلك جعل كثير من الكفارات مبدأها الاسلامي عتق الرقاب - 00:23:15

وكثير من الاحكام نظمها الاسلام الغرض منها عدم بقاء العبيد في المجتمع. لكن لكن حكم السبي من خلال الحروب هذا حكم اقره الاسلام وبقي مفتوحاً عبر تاريخ الدول الاسلامية. الخلافة الاممية والعباسية وما بعدها. بقي - 00:23:34

مفتوحة الاسلام من جهة لكنه نظمها وهذبه من جهة اخرى وفتح باب العتق في الجهة المقابلة. طب لماذا الاسلام ابقى قضية الرق بسبب الحروب لانه في الحقيقة اه اذا كان القوم الذين يحاربونك يخشون من ان تسبى نسائهم وذراريهم هذا سيصددهم كثير - 00:23:51

عن المواجهة وسيحسبون الف حساب قبل ان يفكروا بشن حرب او غزوا على الاسلام. لانهم يدركون ان الاسلام اذا انتصر وظهر عليهم بالنساء والذراري. وبالتالي سيختصرون على انفسهم المسافة ويتركون هذا الدين وشأنه. لانهم يعلمون ان انتصار الاسلام سيكون - 00:24:15

ثمنه باهظ عليهم بحطمهم يعني البعض يفكروا بشن حرب او غزوا على قضية الحروب حتى تعرفوا الحكمة العظيمة ولا يشوه كثير من الادعية الحرية اليوم على ذلك - 00:24:35

الاسلام يريد ان يلقي الرعب في قلوب اعدائه فمتهى علم الاعداء ان انتصار المسلمين وظهور المسلمين عليهم سيكون سبباً في سبي النساء والذراري هذا عامل تخويفي ارهابي لهم ليسدوا عن مواجهة المسلمين وعن محاربتهم ويحافظوا على المسالمة معهم. فلهذا القصد قصد الارهاب والتخويف وحساب الف حساب وترك هذه الدعوة - 00:24:51

شأنها ابقى الاسلام موضوع الرق مفتوحاً في هذا الجانب. لكن كما قلنا هذبه وضبطه وفتح باب التحرير لهذه الرقاب من جانب اخر فالاسلام متوازن دائمًا في طرحة ويلبي كل الاحتياجات وينظر في كل الزوايا ولا يضفي الجانب من الجوانب. المهم - 00:25:15

آفهزهم الله وقتل النبي صلى الله عليه وسلم منهم ما قتل سبا النبي صلى الله عليه وسلم نسائهم وذراريهم اه فيبينما النبي صلى الله عليه وسلم يعني طبعاً الان قضية توزيع السبايا ربما سئلوا لكن هناك في هذه الغزوة في الحقيقة احبتي اه عدة مشاهد خطيرة - 00:25:37

حدثت بين الصحابة في غزوة بنى المصطلق حدثت عدة مشاهد خطيرة بين الصحابة اضطر النبي صلى الله عليه وسلم ليعالجها مشهداً بعد مشهد وكان في هذه المشاهد حاضراً. حتى تعرفوا احبتي ان مشكلة اه المجتمع المسلم سواء ايام النبي صلى الله عليه

00:26:01 وسلم او ايام الخلفاء او

وبعد ذلك الى يومنا اليوم مشكلتنا من الداخل من المنافقين واصحاب القلوب المريضة الذين يحيون بين اظهرنا ويفتكون بالاسلام من الداخل لو اتنا طهرنا الصفوف من هذه الثلة وتوحدت كلمتنا على اعدائنا لانتصرنا وتقمنا خطوات كبيرة الى الامام. لكن مشكلتنا

00:26:23 -

كما قلنا في المنافقين الذين يحيون بين اظهرنا ينشرون الفحشاء في المنكر او المنكر في المجتمعات. آآينشرون الالحاد والافكار والتشكيك في عقول الشباب. اه يصدرون لنا كل يوم اشكال جديدة من الدعاء المنهزمين اه - 00:26:44

بالغرب المفسدين. المعركة كبيرة مع المنافقين احبتي في كل زمن. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو النبي المؤيد من الله لاقى من المنافقين شدة وعنة وفي كل غزوة من الغزوات كان النفاق سبب في الفتك في اظهر المسلمين - 00:27:04

فماذا يعني تنتظرون ان نلقى نحن؟ النفاق قضية مجتمعية خطيرة. القرآن عالجها في مواضع كثيرة. وانا هنا انصح احبتي وهم يتذمرون كتاب الله ان ينظروا كيف عالج القرآن قضية النفاق في المجتمع. في سورة البقرة تلتاشر اية تتكلم عن المنافقين. يعني كما يقولون اربع اية - 00:27:23

تتكلم عن المؤمنين وايتان تتكلمان عن الكافرين وبباقي الایات في مطلع السورة تتكلم عن المنافقين. لانهم هم الاخطر هم الداء العضال وانظروا في سورة التوبه انظروا في سورة كاملة سورة المنافقون سورة كاملة انزلها الله فيها لاء القوم ليعالج شأنهم هذه السورة نزلت بسبب غزوة - 00:27:43

المصطلق كما سيأتي معنا ان شاء الله. قضية النفاق قضية ينبغي على العقلاء وعلى الدعاة ان يعالجوها بعناية. وان ينظروا في كيفية حلها وتطهير المجتمع منها. طبعا القضاء عليها تماما اظن انه قضية صعبة جدا. لكن كيف نكبح جماع هؤلاء؟ كيف ننتصر في معركة الوعي في معركة الفكية في - 00:28:03

الحضارة هذا هو شأن وعمل الدعاة والمصلحين اول مشهد من مشاهد النفاق وقع في هذه الغزوة. خلاص الغزوة انتهت النبي صلى الله عليه وسلم اغار عليهم قتل منهم من قتل وسبى النساء والذراري والان المسلمين بدأوا رحلة العودة. لكن في رحلة العودة كما قلنا حدثت مشاهد خطيرة. اول مشهد - 00:28:23

قد آآان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو على بئر وعلى عين ماء وردت واردة الناس. جاء الناس من الصحابة الكرام من المهاجرين والانصار ليسقوا ابليهم والدواب والمواشي من هذه البئر - 00:28:45

كان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه معه اجير له من قبيلةبني غفار يقال له جحجاج ابن مسعود عمر بن الخطاب كان مستأجر رجل في هذه المعركة لخدمة معينة. هذا رجل كان من قبيلةبني غفار. اسمه جهجاج ابن مسعود. ممتاز - 00:29:03

فجاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجاء معه واقبل معه هذا الخادم الذي استأجره جهجاج بن مسعود جاء على فرسه الان وصل الجهجاج ابن مسعود الى بئر الماء - 00:29:26

فازدحمن يعني تحاشر مع رجل يقال له سنان ابن وبر الجهنمي. من الانصار مع رجل يسمى سنان ابن وبر الجهنمي من الانصار اذا جهجاج بن مسعود وسنان ابن وبر ازدحموا على الماء حدث بينهم احتكاك بسيط - 00:29:41

لكن هذا الاحتكاك البسيط للأسف الشيطان نفح فيه حتى كبر ازدحمن جهجاج وسنان ابن ورع على الماء فوصل الامر الى ان اقتل. بدأ النزاع بينهما ووصل الى الاقتتال فصرخ سنان بن وبر الجهنمي - 00:30:03

يا معاشر الانصار يريد الانصار يفزع له وصرخ جحجاج ابن مسعود يا معاشر المهاجرين اصبح كل واحد منهم ينتصر بمعشره. سنان ينتصر بالانصار جهجاج ينتصر بالمهاجرين وصلت الانباء الى رأس النفاق الى عبدالله - 00:30:21

ابن ابي ابن سلول ان هناك اختصار وتنازع على بئر الماء بين المهاجرين والانصار فرفع رأسه وبدأ يتكلم بالكلام القبيح. ماذا قال عبد الله بن ابي؟ لما وصلته هذه الانباء قال عبدالله بن ابي بن سلول - 00:30:42

في رهط من قومه فيهم الصحابي الجليل زيد ابن ارقم وكان شابا صغيرا ما زال كان مع رهط جالس وعبد الله بن ابي قام فتكلم فقال

عبدالله بن ابي اوقد فعلوها؟ يعني المهاجرون فعلوها وهاجمونا نحن الانصار - 00:31:01

قد نافرلونا وكاثرلونا في بلادنا والله ما اعدونا وجلابيب قريش يسمى المهاجرين جلابيب قريش وهذه تسمية اطلقها الكفار آآ على الصحابة الكرام الذين هاجروا فيقول عبد الله ابن ابي والله ما اعدنا وجلابيب قريش الا كما قال القائل الاول سم من كلبك يأكلك - 00:31:23

كلمة فظيعة جدا اطلقها عبد الله بن ابي شتم بها المهاجرين انه يقول هؤلاء المهاجرون اتوا علينا في بلادنا كاثرلونا واخذوا ماعنا واراضينا وشاركونا في طعامنا وشرابنا واسواقنا وها هم اليوم يقاتلوننا - 00:31:47

ويتظاهرون علينا مثلهم كمثل القائل في مقولته سمن كلبك يأكلك ايش معنى سمن كلبك يأكلك؟ يعني انت اذا تبقى تطعم كلبك وتطعمه حتى يصبح قوي في النهاية هذا الكلب يصبح قوي وينقض عليك. فهو يطلق هذه - 00:32:07

اللفظة الشنيعة على المهاجرين ويشبههم بهذا التشبيه القبيح ثم يكمل فيقول عبد الله بن ابي اما والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل اه الان عبد الله بن ابي تكلم كلمة عظيمة جدا - 00:32:24

وقيحة جدا يقول اذا رجعنا ووصلنا المدينة سنخرج هؤلاء منها طب من هؤلاء منها؟ هو يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المهاجرين. يعني كلمة كفر تعتبر كفر في الميزان الشرعي - 00:32:45

لكن كما قلنا هذا الرجل كان لا يظهر هذا الكلام في مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم بل يظهره مع من يعني يسمع له ويتودد اليه لانه هذا الرجل كان زعيم من زعماء - 00:33:04

فخرج كان زعيم من زعماء الخزرج وكان و كانوا يريدون ان يسودوه قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اطلق هذه الكلمة التي سجلها الله في كتابه في سورة المنافقون انه قالوا لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:33:14

ثم اقبل عبد الله بن ابي من حضره من قومه فقال لهم هذا ما فعلتم بانفسكم احلتموه ببلادكم وقادتموه اموالكم. اما والله لو امسكتم عنهم ما بآيديكم لتحولوا الى غير عن عبد الله بن ابي يتكلم مع الذين يجلسون معه يقول لهم رأيتم ماذا فعلتم؟ استقبلتم هؤلاء المهاجرين حتى حلو في - 00:33:36

بلادكم وقادموكم الخيرات والان يريدون ان يقاتلوكم. لو انكم من البداية ما استضفتموه لكانوا ذهبوا الى بلدة اخرى غير المدينة اذا رجل قلبه مليء غل على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة المهاجرين الكرام وعلى الاسلام عموما - 00:34:01

الان زيد ابن ارقم رجل فاضل من الصحابة الكرام كما قلنا كان شاب صغير في ذاك الوقت سمع قول عبد الله بن ابي مباشرة ما اعجب هذا الكلام ادرك ان هذا الكلام نفاق - 00:34:18

وطعن في محمد صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام. مباشرة انطلق سيد بن ارقم وهذا الشاب الصغير الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبره بما قال عبد الله ابن ابي تمام. سمع زيد من ارقم ذلك فمشى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:31

وذلك بعد ان فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قتال عدوه منبني المصطلق. فاخبره الخبر وكان عنده عمر ابن الخطاب يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بقربه جاء زيد بن ارقم فقال يا رسول الله ترى عبد الله بن سلول قال كذا وكذا - 00:34:48

فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله من عباد ابن بشر رجل من الانصار. من عباد ابن بشر ليقتل عبد الله بن ابي بن سلول فالنبي صلى الله عليه وسلم انظر الان الحكمة الكبرى من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:06

قال فكيف يا عمر اذا تحدس اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه اه النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني رسالة انه يا عمر بن الخطاب القبائل التي تسكن حول المدينة - 00:35:22

قبائل العرب عموما هي لا تعرف ان عبد الله بن ابي منافق كما نعرف انا واياك الناس الذين هم بعيدون عن المشهد المدني يظنون ان عبد الله بن ابي قد اسلم - 00:35:39

واتبع محمدا وهو من اتباعه فلو انتي يا عمر قتلت عبد الله بن ابي والمعروف عند قبائل العرب ان هذا الرجل مسلم ما يعرفه لانه

منافق. فلو قمت بقتله لظهرت هناك شانعة - 00:35:54

عربيضة في جزيرة العرب ان محمد صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه وهذا سيكون سبب في نفور الناس من الدين. انظروا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يفكرون هناك اناس احبتي اليوم للأسف ما عندهم اي تفكير عقلاني في هاته القضية يشوهون الاسلام بافعالهم وممارساتهم ويقولون هذا هو الاسلام - 00:36:07

وعلينا ان نطبقه بكل حذافيره الان وننزله بجميع احكامه ولا يعطون اي اعتبار هذه الزوايا التي كان ينظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن ابي منافق منافق وكان كافرا في باطنها وكان يستحق القتل يستحق القتل والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك. لكن ترك النبي صلى - 00:36:30

قتله لمصلحة عظمى وهي المحافظة على نقاء هذه الدعوة والا تهاجم بانكم تقتلون اتباعكم لانه هذا ما تعلمته عن عبد الله بن ابي انه مسلم. وقتله اصحابه. مشكلة فدائما احبتي علينا ان نعقل هذا الامر - 00:36:50

تطبيق الاسلام وتزيله يحتاج الى شكل من اشكال الحكم والوعي والفهم وادراك المصالح والمفاسد وادراك المصالح والمفاسد. فيمكن تأخير تطبيق بعض الاحكام من اجل مصالح عظمى يرقبها العلماء الربانيون هذا ممكن. وهذا مجال للاجتهاد لأن الشريعة مبنية على جلب المصالح ودرء المفاسد - 00:37:08

تعالما رباني يستطيع ان يحدد هذه المصالح والمفاسد من خلال النظر في الواقع. اما ان يتوهם الجهل ان احكام الشريعة تطبق مرة واحدة وعلى كل المخالفين وتنزل جميع الاحكام مهما طلعت صورة عن هذا الدين خاطئة ومهما شوهدت صورة هذا الدين المهم انا نفعل ما نريد او ما - 00:37:33

ما جاءت به النصوص الشرعية في الحقيقة لا هناك موازنة دقيقة جدا يدركها العلماء الربانيون. لذلك دائمًا نقول اهمية جاء العالم الرباني لا يكون عالم مدار منافق يشتريه فلان وفلان ويتأجرون بعلمه. وفي نفس الوقت لا يكون انسان غالى - 00:37:53

يجاه وطبعا العالم الرباني هو في العادة بعيد عن مناطق الجهل والغلو. لانه علمه يحرسه. يكون له بصيرة يجعله يعرف كيف يتعامل مع النصوص ومع الاحكام الشرعية؟ وكيف يطبقها على المنهج الذي يرضي الله سبحانه. فالنبي عليه الصلاة والسلام مع انه يعلم ان عبد الله ابن ابي - 00:38:13

كان منافقا كافرا لكنه غض الطرف عنه لمصلحة العظمى. وانظروا كيف فعلا ستم هذه المصلحة بعد قليل آآ لكن النبي صلى الله عليه وسلم اصدر اوامر مباشرة بعد ما سمع ان عبد الله بن ابي تكلم بهذا الكلام في المعسكر خشي النبي صلى الله عليه وسلم انه يبدأ - 00:38:33

والعجز في هذه القضية فاصدر اوامر مباشرة الرحيل الكل يركب دابته وسنسرير يريد ان يشغل الناس بالسفر وتعب الطريق عن اه لـ الكلام وتناقله فيما بينهم في المجالس فالامر الحكيم صدر الكل يرحل واستعدوا لنكمل المسير باتجاه المدينة - 00:38:54

فاذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل وارتحل في ساعة لم تكن عادته ان يرتحل فيها اه يعني في هذه المرة النبي صلى الله عليه وسلم اصدر اوامره بالرحيل والمشي في ساعة في العادة هي كانت ساعة قليلة للصحابة او ساعة هدوء - 00:39:17

جاء الامر مباشرة الكل يرتحل. فتعجب الصحابة من الامر لكن لم يكن لهم الا التزام اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. مشى عبدالله بن ابي بن سلول الى النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان زيد بن ارقم قد بلغه ما سمع منه. عبدالله بن ابي وصل ان زيد بن ارقم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبره بما قلت يا عبدالله - 00:39:35

فلحق حالك قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم يصدر اوامره فيك. فمبادر عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فبدأ يحلف اليمان بالله. والله يا رسول الله - 00:39:55

ما قلت كما قال زيد بن ارقم ولا تكلمت بشيء من ذلك. وكان في قومه شريفا عظيما. عبد الله بن ابي في النهاية كان سيد من الخزرج فبعض الصحابة من الخزرج كما قلنا ما زال يعني يحتفظ بشيء من الهيبة لهذا الزعيم القديم - 00:40:07

فسعوا لأن يحسنوا الظن به فقالوا يا رسول الله عسى ان يكون الغلام زيد رقم كان شاب صغير. فقال هؤلاء يعسون ان يكون الغلام قد

وهم اه في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل - 00:40:27

ضبط حديبا على ابن آبي. يعني كما قلنا بعض آرجال الخزرج قالوا يا رسول الله لربما زيد بن ارقم سمع الكلام غلط وما حفظه بالضبط تصدعنا من هذا الكلام ودعنا نكمل مسيرنا - 00:40:42

الآن فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو مش مستبعد ان عبدالله بن ابي يتكلم بهذا الكلام لانه شاهد ماذ فعل عبد الله - 00:40:58

ابن ابي في غزوة الاحساء الاحد حينما فر بثلث الجيش شاهد ما فعل عبدالله بن ابي في آبني قينقاع شاهد ماذ فعل. عبدالله بن ابي آبي في غزوة الاحزاب نقاشه ظاهر - 00:41:08

فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسير في طريقه لقيه سيد من سادات الاوس هو اسيد ابن حضير رضي الله عنه فحي اسيد بن حضير سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وحياته بتحية النبوة ثم قال يا نبي الله والله لقد رحت في ساعة من كرمه ما كنت تردد في مثلية - 00:41:21

يعني سيد جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ليس من عادتك ان ترتحل وان تأمر بالمسير في هذه الساعة الظاهر انها كانت ساعة ظهيرة وعادة السفر تكون فيها صعب لحر الصحراء. اسيد بن حضير تعجب يعني لماذا يا رسول الله تحركت في هذه الساعة؟ ما كان يعلم - 00:41:40

السيد بن حضير شيع عن الموضوع الذي اثاره عبدالله بن ابي بن سلول. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لاسيد او ما بلغك؟ ما قال صاحبكم عبدالله بن ابي بن سلول - 00:41:58

فقال واي صاحب يا رسول الله؟ قال من هو الصاحب؟ قال عبدالله بن ابي لانه النبي قال او ما بلغك ما قال صاحبكم؟ فقال اسيد من تقصد بصاحبنا يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله - 00:42:10

وعليه سلم عبدالله بن ابي فقال اسيد وماذا قال؟ فقال عليه الصلاة والسلام زعم صاحبكم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاسيد بن حضير مبشرة امام من ائمة الصحابة قال فانت يا رسول الله والله تخرجه منها ان شئت. هو والله الذليل وانت العزيز - 00:42:21

يا رسول الله ثم قال الان اسيد بن حضير قال يا حضير قال يا رسول الله انت العزيز وانت الذي تستطيع اخراجه وهو لا يملك شيء. ثم اسيد بن حضير بده يرطب بالاجواء ويخفف على قلب النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يحزن. النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله ترى هذا الرجل عبدالله بن ابي حتى تعرف كل قصته - 00:42:48

هذا الرجل قبل ان تأتي يا رسول الله وتهاجر الى المدينة كنا نريد ان نسوده على المدينة ملكا عليها. وكانوا الناس يصنعون له تاجا مزخرا بالذهب والفضة. فما ان وصلت يا رسول الله الى المدينة واصبحت انت القائد حتى انصرف الناس عنه. فلذلك حمل في قلبه - 00:43:08

فتتجده يمارس مثل هذه الممارسات ويتكلم بهذا الكلام فدعا يا رسول الله. هو يريد ان يخفف الاجواء على النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن هشام مishi النبي صلى الله عليه وسلم بالناس يومهم ذلك حتى امسى وليلتهم حتى اصبح. يعني ما وفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:28

مشى الى الليل وطوال الليل يمشي الى الصباح. ايش بيفعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ عم برهقهم حتى يصلوا الى مرحلة من مرحلة من الارهاق اذا نزلوا في منطقة ينامون مبشرة من دون ان يكون هناك تداول حديث في مجالسهم. يعني لو جلس القوم في منطقة وهم في - 00:43:50

في قدراتهم وقوتهم. هذه المجالس سيدأ فيها اللط والعنجه فيما قال عبدالله بن ابي. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يرهق الجيش بدنيا فجعلهم يسرون تقريبا اربعة وعشرين ساعة - 00:44:10

فما وصلوا بعد اربعة وعشرين ساعة الى منطقة الى بئر من الابار الا وهم مرهقون جدا فناموا من دون اي حديث بينهم لشدة الارهاق

قال واذا فسرا بهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى وليلتهم حتى اصبح حتى اذتهم الشمس. تم نزل بالناس فلم يلبثوا ان وجدوا مس الارض فوقع - 00:44:23

الكل سقط نائمة من دون اي حركة. من شدة الارهاق. وانما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ليشغل الناس بالحديث الذي اثاره عبدالله بن ابي. انظروا كيف حكمة النبي صلى الله عليه وسلم القائد - 00:44:47

ثم المهم اخذوا قسط من الراحة استيقظ القوم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم المسير من جديد. ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وسلك بهم منطقة حجاز حتى نزل على ماء بالحجاز آآآ يقال له بقعاء. فلما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم هبت على الناس ريح اذتهم - 00:45:03

تخوفوها. فقال صلى الله عليه وسلم لا تخافوه. فهذه الريح انما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار ففعلا لما قدموا المدينة وجدوا ان هناك رجل من رؤوس يهودبني قينقاع يقال له رفاعة بن زيد آآآ مات في ذلك اليوم - 00:45:25

وفي هذا الاشارة الى انه الريح الشديدة العاتية قد تحمل في طياتها خيرا للناس. فهذه رحمة حبت على الصحابة وهم على ماء النقاء او البقعاء فالصحابة تخوفوا منها فالنبي قال لا تخافوا هذه الريح اتكم ببشرة ان هناك رجل من صناديق اليهود قد قتل ففعلا - 00:45:44

عرفوا بعد ذلك ان رفاعة بن زيد قد آآآ مات في ذلك اليوم المهم نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم ما زال يكمل رحلة العودة نزلت سورة المنافقون عليه وهو في عودته الى المدينة - 00:46:05

نزلت سورة المنافقون تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصدق ما قال زيد بن ارقام وانه اخبرك الحقيقة يا محمد وعرف الصحابة وعرف عبدالله بن ابي بنزول هذه السورة. يقول ابن هشام نزلت السورة التي ذكر فيها التي ذكر الله فيها المنافقين. في - 00:46:22

عبد الله بن ابي ومن كان على مثل امره فلما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ارقام واخذ باذنه يقتلها برفق وقال هذا الذي اوفى الله او باذنه. يعني هذا هو الشاب الصادق الذي صدقه الله تعالى. زي من ارقام من افضل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:46:40

بلغ الان لمن وصل الامر والخبر عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق له ابن صالح من كرام الصحابة عبدالله بن ابي رأس النفاق له ابن من كرام الصحابة نعم - 00:47:02

له ابل من كرام الصحابة يقال له ايضا عبدالله فاسمه هذا الصحابي عبدالله ابن ابي بن سلول عبدالله هذا ابن رأس النفاق كان رجل صالح من الصحابة فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ان سورة المنافقون نزلت - 00:47:18

تصدق ان عبد الله بن ابي والده قد تكلم بهذا الكلام القبيح في شأن النبي صلى الله عليه وسلم فجاء هذا الابن الصالح الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله بلغني انك تريدين قتل ابي - 00:47:40

فدعني يا رسول الله انا الذي اقتلته فان الناس كلها تعرف انتي رجل شديد البر بوالده فاخشى يا رسول الله ان امرت رجل من الصحابة الكرام ان يقتل ابي ان ابقي حاقدا على هذا الرجل الذي قتل ابيه - 00:47:54

واتحيل له فرصة لان اقتلته وان اثار لوالدي فحتى ارتاح يا رسول الله داخليا مني انا ان اقتل ابي وانا اقتل ما عندي اي مشكلة انظروا الایمان العميق المتجلد. اي جرأة هذه اي شجاعة اي دفاعا عن محمد صلی الله علیه وسلم اي انتقام من عبدالله بن عبدالله - 00:48:16

اهل هذا الدين. تصل المرحلة به انه يا رسول الله فقط اعطي الاشارة وانا اقتل والدي انه الایمان احبتي حين يتثبت في قلوب الرجال الصادقين. يبيعون كل شيء باع والده واحلوته وكل انسان محارب لهذا الدين نحاربه حتى ولو كانوا ابائنا او ابناءنا او اخواننا او عشبرتنا - 00:48:36

هذا هو الایمان الحق الذي يسمى على اي رابطة اخرى من روابط النسب. رابطة الاسلام هي الرابطة العليا التي ينبغي الدفاع عنها المهم النبي صلی الله علیه وسلم قال لعبد الله لهذا الشاب الصالح قال له انا لم اصدر امرا بقتله بل سترفق به - 00:49:01

ما دام يصحبنا يعني ما دام عبدالله بن أبي معنا في المدينة فانني سارق به ولن اقتله. والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا كان حريص ان لا تصدر اشاعة ان محمدا يقتل اصحابه - [00:49:22](#)

لكن انظروا لما نزلت سورة المنافقون وعرف الصحابة آبنفاق عبدالله بن أبي وبأ يظهر هذا النفاق اكثر واكثر ويفشوا يقول ابن هشام جعل بعد ذلك اذا احدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه. انظروا الحكمة الهادئة كيف - [00:49:36](#) وصل الى المقصود بكل هدوء. الان بعد هذا المشهد وبعد ان انزل الله تصديق بزيد بن ارقم اصبح عبدالله بن أبي هذا المنافق كلما تكلم بكلمة او لمز بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالصحابة من الذي يعاتبه ويقف في - [00:49:57](#)

قومه المقربون منه هم الذين يعنفونه ويقولون له اسكت ولا تخض ولا تتكلم انت منافق. الدائرة الحول هي التي أصبحت تهجم عليه.

فالنبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي اراده ان الذي يصد هذا الرجل ويقف في وجهه هم اقرب الناس اليه - [00:50:12](#) حتى كما قلنا لا يحدث هناك بغضاء وشحناه بين المهاجرين والانصار او بين الاوس والخرج هذا الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم. يريد الدائرة المقربة من ابي ابن سالون بن عبدالله بن ابي بن سلول هي التي كما قلنا تصد ه عن كلامه واقواله - [00:50:30](#) فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم نتيجة حكمته كيف أصبحت الدائرة المقربة من ابي عبدالله بن ابي هي التي تزجره؟ رأى عمر ابن الخطاب فقال يا عمر كيف ترى الان؟ يعني كيف ترى سياستي مع هذا الرجل - [00:50:47](#)

والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله يا عمر لارعدت له انوف لو امرتها اليوم الان بقتله لقتلته. يعني يا عمر لو ابني قتلت هذا الرجل في الساعة التي انت امرتني او طلبت مني ان اقتله فيها - [00:51:04](#)

شمخة انوف تنصر عبدالله بن ابي وترفض عملية قتلها. لكن الان هذه الالوف التي كنت اخشى اه انها تنتصر لعبدالله بن ابي هذه الانوف بعد ان تكشفت حقيقة هذا الرجل وانزل الله في كذبه سورة كاملة هذه الانوف - [00:51:21](#)

الان لو امرتها ان تقتلها لقتلته. يعني النبي صلى الله عليه وسلم عملية تجنبه لقتل عبدالله بن ابي كان لها عدة اسباب اولا اه كما قلنا لا تزيد ان يخرج دعائية ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه. ثانيا يريد ان يحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على تماسك - [00:51:41](#)

كالمجتمع المدني فصحيح هناك صاحبة من الخرج ومن الاوس لكن حتى الصحابة من الخرج في النهاية كان عبدالله بن امية قائد للخرج احد قادتها الكبار فالكان يريد تسويفه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر يا عمر لو قتلت عبد الله بن ابي لانتصر له وارتفعت له انوف اناس ينادونه ويعتبرونه سيدهم - [00:52:01](#)

لكن لما الان تكشفت اموره وانزل الله فيه سورة في كتابه أصبحت هذه الانوف التي كانت ستنتصر له هي الان لو امرتها ان تقتلته هذه هي الحكمة المحمدية. فقال عمر - [00:52:23](#)

رسول الله والله لقد علمت ان امرك اعظم بركة من امري. فعلا اومرك هي التي كانت فيها البركة والخير والحكمة والسداد بسم الله اه انتهى هذا المشهد نقول الستار على قصة عبدالله بن ابي بن سلول - [00:52:39](#)

ادعونا نذهب الان الى قصة اخرى من قصص غزوة بنى المصطلق. قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من جويرية بنت الحارث يقول ابن هشام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصاب من بنى المصطلق صبيا كثيرا - [00:53:09](#)

فجاء قسمه في المسلمين وكان فيمن اصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث ابن ابي ضرار. يعني ابنة سيد بنى المصطلق الان لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم السبايا - [00:53:25](#)

جويرية بنت الحارث لم تقع ابتداء في سهم النبي صلى الله عليه وسلم. كانت من نصيب احد الصحابة الافاضل يقال له ثابت ابن قيس ابن شماس كانت من نصيب ثابت ابن قيس ابن شماس. وقعت في سهمه فخرجت غنيمة له. جويرية بنت الحارث - [00:53:44](#) فاللهم دويرية بنت الحارث كانت امراة شريفة. كانت ابنة القائد فقالت ثابت بن قيس بن شماس ما رأيك ان ادفع لك مال وتعتقني مقابل ذلك وهذا يسمى المكابنة بالفقه الاسلامي. ان العبد يكون معه مال فيكتاب سيدني. انه انا ادفع لك مال على عدة مثلا اشهر خال - [00:54:05](#)

ماشرة حورية بنت الحارث الـ، النـ، صـ. الله عليه وسلم وكانت أمـة حلة ملاحة - 00:54:30

00:54:30

تحسن الكلام والحديث وكل من رأها يعجب بمنطقها ولسانها وهيئتها. فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها. يعني ليها ما معها الان مال لكن كاتبت ثابت بن شماس وقالت له انا اعطيك مال على دفعات مقابل انك تعتقني بعد فترة فوافق

00:54:51

صلى الله عليه وسلم لانها كانت تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سياسعده لان النبي عليه الصلاة والسلام له نظرة له سياسة اه يكرم شرفاء الاقوام حتى ولو كانوا مخالفين له يكرمهم ويقدر - [00:55:15](#)

00:55:15

منازلهم وهذى لها حكم عديدة في السياسة الشرعية ليس الان موضع بسطها. المهم جوهرية ذهبت وطأ الى النبي صلى الله عليه وسلم لتنستعينه معنى الكتابة تقول عائشة رضى الله عنها فوالله ما رأيتها - 00:55:31

00:55:31

اه على باب حجرتي الا كرهتها عائشة لما رأت جويرية بنت الحارث على باب حجرتها وان جبيرية تطرق الباب قالت كرهتها لاني علمت ان النبي صلي الله عليه وسلم سيعجب بمنطقها وفهمها وحكمتها وعقلها وانها بنت زعيم وقائد فسيكون ذلك دافع للنبي صلي الله عليه وسلم بان يخطبها. لذلك - 00:55:47

00:55:47

00:56:28

والنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا كان يعلم مقادير الناس ويحلهم منازلهم حتى ولو كانوا كافرين او اعداء له فلما رأها فعلا كما جاءت في راسة عائشة اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بمنطقها وهيئتها وشجاعتها وانها ابنة زعيم وادرك ان الزواج منها سيجلب الخيل - 00:56:42

00:56:42

الله ولقومها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ما هو خير من ذلك فقالت بلى وما هو يا رسول الله قال اقضي عنك هذا الدين واتزوجك. يعني خلص انا بقضي الدين لثابت بن قيس بن شماس اعطيه. وتصبحين حرة واتزوجك. فقالت - 00:57:00
قبلت يا رسول الله قبلت يا رسول الله وماذا ت يريد افضل من ان تتزوج القائد الاعلى؟ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ها
اسلمت هي وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:22

00:57:22

اول ما عقد النبي صلى الله عليه وسلم عليه انظروا بركة هذا الزواج. اول ما عقد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شاع الخبر في المدينة ان النبي صلى الله عليه - [00:57:35](#)

عقد على جويرية بنت الحارث فاصبح الصحابة الكرام كل شخص في يده سبية وامة اه من نساء هذه القبيلة ينظرون ويقولون هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف نبقيهم في ايدينا؟ يعني الان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث. والاماء بين ايدينا هم اقارب جويرية. وبالتالي نحن الان - 00:57:46

بين ايدينا سبايا يقربون او سباياهم اصحاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يليق. اذا دعونا نعتقد ما في ايدينا من السبايا احتراما واجلاها لمصاہر النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت عائشة تقول بعد ذلك والله ما رأيت امرأة اعظم بركة - 00:58:13

00:58:13

على قومها من جبيرة بنت الحارث. فقد اعتقت بزواجهها من النبي صلى الله عليه وسلم اكثراً من مائة بيت من قبيلتها يعني اكثراً من مائة بيت من قبيلة بنى المصطلق اصيروا احراراً واجتمع شملهم من جديد ببركة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها. وانظروا زواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:36

00:58:36

من ابناء القيادات سيأتي معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج صفية ابنة حبيبي بن اخطب لما ذهب الى خيبر وهي ابنة رجل كبير من اليهود. زواج النبي صلى الله عليه وسلم من جويرية - 00:58:58

بنت الحارث بن ابي ضرار وهي ابنة القائد العام لقبيلة بني المصطلق. هذه الزواجات احبتها العظيمة في تقبيل وجود النبي صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب وفي حضوره فهو الان له علاقات معاشرة ونسبة مع طوائف متعددة ومع قبائل وعلاقات المصاشرة والنسب بين العرب كانت يعني - 00:59:10

علاقات ليست مجرد علاقات نسبية بل كانت علاقات نصرة ودفاع الصهر لا يهجموا على صهره. فالنبي صلى الله عليه وسلم وطد نفسه بطريقة حكيمة عالية اه في الذكاء والفهم بابي هو وامي صلوات ربى وسلمه عليه - 00:59:30

المهم اه اسلم الان اكمل قضية تتعلق بقصة بني المسترق كما قلنا الصحابة اعتقروا ما باليديهم من النساء والذراري اعادوا هؤلاء النساء والذراري الى مناطقهم الى المناطق التي تسكن فيها قبيلة بني المصطلق بالقرب من ساحل البحر الاحمر. النبي صلى الله عليه - 00:59:51

بعث اليهم بعد اسلامهم. قبيلة بني المصطلق اسلموا ودخلوا في هذا الدين. فالنبي عليه الصلوة والسلام ارسل اليهم رجل يقال له الوليد ابن عقبة اين ابي معيط كما قال العلماء ليعملهم الاسلام وليرأخذ منهم الزكاة - 01:00:11

ليعلمهم الاسلام وبياخذون منهم الزكاة الوليد بن عقبة ماذا حدث معه الوليد بن عقبة ركب راحلته واتجه باتجاه القبيلة كما امره النبي صلى الله عليه وسلم بنو المصطلق سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الوليد بن عقبة فركبوا وتجهزوا - 01:00:32

ليستقبلوا آآ مبعوث النبي صلى الله عليه وسلم استقبالا شريفا يليق به. هذا كان مقصدهم علمت قبيلة بني المصطلق ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم يعني مبعوثا من طرفه فاستعدوا وخرجوا ليستقبلوا هذا المبعوث بشكل محترم - 01:00:54

الان الوليد ابن عقبة سمع ان قبيلة بني المصطلق خرجت وتحركت باتجاهه ماذا ظن الوليد بن عقبة؟ ظن الوليد بن عقبة ان هذه القبيلة انما خرجت تريد قتله وتريد ان تطلبها - 01:01:14

مقابل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القبيلة قدما فالوليد لم يكمل مسيرة باتجاه بني المصطلق عاد ادراجها باتجاه المدينة وذهب سريعا الى رسول الله يا رسول الله وصلتني انباء ان بني - 01:01:35

قد خرجوا بخيالهم ورجالهم وانهم يريدون قتلي ويريدون غزو المدينة ورفضوا اداء الزكاة ولا يريدون ان يؤدواها علينا. فالنبي صلى الله عليه وسلم غضب معقول يعني نحن اعتقنا النساء والذراري ووعدناهم معززين مكرمين والجماعة دخلوا في هذا الدين الان يغدرون بمبعوث ويريدون قتله - 01:01:48

فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني لم ينتهي هذا المشهد الا وقبيلة بني المصطلق تبحث اين مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل. هم خرجوا ليستقبلوه استقبال الشرفاء - 01:02:11

فقبيلة بني المصطلق خافوا ان يكون فعلا حدث لهم خاطئ. فمباشرة ارسلوا وفدا منهم باتجاه المدينة. كانوا صادقين ارسل وفدا باتجاه المدينة ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله آآ سمعنا انك بعثت علينا رسولا - 01:02:23

فخرجنا اليه لنكرمه نحن لم نخرج لنقتله كما توهمنا وظننا. ونريد ان نؤدي اليه الزكاة بالشكل الوافي. وهذا كان مقصدا. وقد ان هذا الرسول او المبعوث الذي بعثته قد عاد اليك وخبرك اننا نريد ان نقاتل وهذا ليس ب صحيح - 01:02:41

وفعلا انزل الله عز وجل في سورة الحجرات اية تصدق قبيلة بني قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً بينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلمتم نادمين. انه يا جماعة اذا جاءكم واحد بخبر بدمكم تتحروا وتنتبهوا - 01:03:00

ولا تستعجلوا في باتخاذ حكم او اجراء بناء على قوله لئلا تصيبوا قوما بجهالة لان بني المصطلق فعلا كانوا مظلومين في هذه الحالة ولما وما خرجوا من اجل ان يقتلوا الوليد بن عقبة كما توهمنا بل خرجوا ليستقبلوه يعني يبادروا الى تكريمه. فالله عز وجل امر نبيه لا ان - 01:03:21

هذه القبيلة صادقة وخرجت لتكرم هذا الرجل لكن هذا الرجل استعجل واتاكم بأخبار غير دقيقة عن هذه القبيلة. ففعلا النبي صلى الله عليه وسلم ترضى اه عنهم واكرمهم. اه المشهد الثالث والأخير يعني انتهينا الان من قضية اه السبايا. المشهد الثالث والأخير هو اه قضية اه - 01:03:41

آآ حادثة الافك وهي من الحوادث المؤلمة التي كان من شأنها النفاق وخطأ بعض الصحابة واستعجالهم يعني حادثة الافك الخطأ فيها من جهتين. من جهة النفاق وهذه جهة معلومة واستعجال بعض الصحابة في الكلام والخوض فيها - 01:04:05

ما هي حادثة الافك؟ ومن الذي تأذى بها؟ دعونا نعرف هذه الحادثة بتفاصيلها من ابن هشام ابن هشام يروي لنا هذه الحادثة على لسان عائشة رضي الله تعالى عنها. على لسان عائشة رضي الله تعالى عنها - 01:04:25

فماذا يقول؟ قالت عائشة رضي الله عنها وهي تروي لنا ما وقع في حادثة الافك. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني عائشة ستعطينا القصة من بدايتها ستعطيني القصة من بدايتها. دعوكم معنا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتها خرج سهم - 01:04:47

وخرج بها معه. من عدل النبي صلى الله عليه وسلم بين ازواجه انه اذا اراد ان يسافر في غزوة من الغزوات يأخذ واحدة معه في العادة. من الذي يأخذ؟ يقوم بعمل القرعة - 01:05:09

ومن هنا اجاز الحنابلة وكثير من اهل العلم قضية القرعة في مسائل معينة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم بقرعة بين زوجاته التي يخرج سهم فيها هي التي يأخذها النبي صلى الله عليه وسلم معه. وفي غزوة بني المصطلق لما النبي صلى الله عليه وسلم قام بالقرعة - 01:05:22

خرج سهم عائشة وبالتالي هي التي قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذها معه. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتها خرج سهما - 01:05:41

خرج بها معه فلما كانت غزوة بني المصطلق اقرع بين نسائه فخرج سهمي. فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان النساء اذ ذاك انما يأكلن العلق. لم يهجن اللحم فيثقلن. تقول احنا النساء خاصة الفتيات الصغيرات ما - 01:05:53

نأكل يعني كمية كبيرة من الطعام. كنا نأكل كمية قليلة جدا من الطعام حتى تبقى الشابة محافظة على يعني وزنها خفيفا وعلى جمال قوامها. وهذه عادة النساء لربما حتى في وقتنا المعاصر. ان كثير من النساء يعني تألف من السمنة فتأكل - 01:06:13
واكلا خفيفا تحافظ به على نحافتها. فقالت عائشة وانا ما كنت اكل الشيء الكثير من الطعام. اكل شيء محدود قليل وبالتالي كنت خفيفة اللحم نحيفة جدا و كنت اذا رحل لي بعيدي جلست في هودجي ثم يأتي القوم الذين يرحلون لي هودجي فيحملونني فيأخذون باسفل الهودج - 01:06:33

كيف يرعنونه ويضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحبله ثم يأخذون برأس البعير. يعني فتقول كلما يعني في هذه الرحلة كلما ركبت يعني اذا اردنا ان نسير اقوم برکوب الهودج ثم يأتي الصحابة الموكلون برفع هذا الهودج يحملون هذا الهودج على اكتافهم يضعونه على الراحلة ثم يأخذون بهذه الراحلة وتبدأ المسير - 01:06:56

دائما اي منزل ينزل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يرتحل ويبدأ المسير عائشة تدخل في الهودج الصحابة يرعنون الهودج على البعير ويسيرون به. تمام لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من سفره اي من غزوة بني المصطلق وعاد قافلا اذا القصة - 01:07:21
نعود فيها الان الى اثناء عودة النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه المدينة. قال حتى اذا كنا قريبا من المدينة نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا. فبات فيه بعض الليل. يعني واحنا قد اقربنا من المنازل الاخيرة التي نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم.
نزل - 01:07:37

بقرب ماء او ما شابه ذلك ليرتاح ويأخذ قسط من الراحة مع الصحابة الكرام نزل النبي صلى الله عليه وسلم نام واحد قسط من الراحة ثم استيقظ واذن في الناس يلا دعونا نرتحل لنكمل مسیرتنا - 01:07:57

او مسيرة العودة الى المدينة فارتحل الناس فعلا الناس تجهزوا وبدأ كل شخص يجهز راحلته ليكمل المسير قالت عائشة فخرجت لبعض حاجتي يعني عائشة كانها ارادت ان تذهب الى الخلاء - 01:08:12

فذهبت بعيدا حتى تقضي حاجتها بعيدا عن اعين الناس بالتأكيد قالت فخرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقد لي كان في عنقها عقد جميل فلما فرغت من قضاء حاجتي انسن من عنقي - 01:08:29

ولا ادري يعني هذا العقد ضاع وفقدته من عنقي ولا ادري اين ذهب فلما رجعت الى الرحل يعني عدت الان الى رحلی والی هودجي
ذهبت التمسه في عنقي فلم اجده - 01:08:46

يعني باختصار هي قضت حاجتها وهي في طريق العودة بدأت تنظر في عنقها لم تجد العقد. فذهبت الى هودجها والی راحتتها بدأت
تبث عائشة عن هذا العقد فلم تجده. فخمرت ان العقد اين فقدته؟ في المكان الذي ذهبت فيه للخلاء - 01:09:02

فذهبت عادت مرة اخرى الى هذا المكان الذي تخلت فيه بحثا عن عقدها قالت وقد اخذ الناس في الرحيل فرجعت الى مکانی الذي
قضيت فيه حاجتي ذهبت اليه التمس هذا العقد. حتى وجدت فعلا عادت الى ذاك - 01:09:20

المكان الذي قضت فيه حاجتها فوجدت العقد قالت فوضعت هذا العقد ورجعت الى الصحابة الكرام للتمسهم وادخل في الهودج
ليحملوا هذا الهودج. لكن هنا وقعت الاشكالية قالت وجاء القوم خلافي الذين كانوا يرحلون بيرحلون لي البعير وقد فرغوا من رحلته -
01:09:36

من رحلته اي من رفعه. فاخذوا الهودج وهم يظنون اني فيه كما كنت اصنع. فاحتملوه فشدوه على البعير ولم يشكوا اني فيه. ثم
اخذوا برأس وانطلقوا. تقول عائشة يعني في هذا المشهد اني حينما ذهبت لابحث عن العقد مرة اخرى - 01:10:02

الصحابۃ الموکلون بحمل الهودج ظنوا اني في داخل الهودج. لماذا ظنوا ذلك؟ لأن كما قلنا هي كان وزنها رضي الله عنها خفيف جدا
فهم لما بيرفعوا الهودج ما يتأثر عندهم يعني كانت فيه او ليست فيه انه وزنها غير مؤثر لشدة حفافتها رضي الله عنها - 01:10:19
وتقول عائشة انا ما ذهبت من هنا لابحث عن عقدي اذا الصحابة الموکلون بالهودج يرفعون هذا الهودج وظنوا ان عائشة فيه ما فكروا
ان عائشة الاسرة ليست موجودة الكل الان يتھيأ للرحيل اكيد هي موجودة في الداخل. فرفعوا هذا الهودج على البعير وبدأوا المسير -
01:10:39

وعائشة اين؟ عائشة تبحث عن قلادتها في المكان الذي قضت فيه حاجتها. قالت فرجعت الى العسکر وما فيه من داع ولا مجيب.
يعني لما رجعت هي يعني راجعة مبسوطة رضي الله عنها انها وجدت عقدها قالت وصلت الى مکان العسکر فلم اجد احدا اين ذهب
الناس؟ عرفت انه انطلقوا وتركوني - 01:10:57

هم يظنون اني في داخل الهودج. قالت فالتفت بجلبابي بعفتها وحيائنا التفت بجلبابها قالت واضطجعت في مکانی وعرفت انهم
يتقدونني بعد مشوار او بعد عدة اميال يتقدون الهودج. النبي صلی الله علیه وسلم يدخل عليه ويعرف اني لست موجودة
فيرجعون الي يبحثون عنی. فخلاص اجلس في - 01:11:19

حتى يعودوا الي. قالت فوالله اني لمضجعة اذ مر بي صفوان ابن المعطل السلمي. رجل من خيرة الصحابة صفوان ابن المعطل السلمي
هذا الرجل احبتی يوصف بكثرة النوم كان كثير النوم ونومه ثقيل - 01:11:39
فكان دائمًا ينام والجيش يسير ويتركه وهو ما زال نائما ثم يستيقظ هو على نفسه فيدرك الجيش ويلحقه. كان رضي الله عنه كما
قالوا نوم ثقيل فلم يبت اه مع الناس - 01:11:57

فهذا الرجل صفاء بن معطل نفس الشيء وصل الى منطقة العسکر ما وجد احدا من الصحابة الكرام عرف ان الجيش ارتحل فقرر ان
يتبعهم. لكن قبل ان يحرك التفت فوجد امرأة - 01:12:13

متلتفة بجلبابها عند شجرة فعرف انها عائشة. كيف عرف انها عائشة قبل ان يفرض الحجاب على امهات المؤمنين احنا عرفنا انه
فرض الحجاب متى كان؟ في قصة زينب بن حوش في السنة الرابعة - 01:12:27

فقبل ان يفرض الحجاب كان هذا الرجل يرى عائشة رضي الله تعالى عنها قبل ان يفرض الحجاب كان يرى عائشة رضي الله عنها. فلما
رأى هذا للمرأة المتلتفة بجلبابها بهذا الحجم آآ وبهذه الصورة عرب - 01:12:44

ان هذه المرأة هي عائشة رضي الله تعالى عنها فبدأ يتراجع او عفوا يسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون.
عرف انه في اشكالية وقعت - 01:12:59

فرأى سوادي فاقبل حتى وقف علي وقد كان يراني تقول عائشة وقد كان يضرب علينا الحجاب فلما رأني قال انا لله

وانا اليه راجعون. زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا تركها الجيش. قالت وانا متلفة في ثيابي. فقال لها صفوان ما -

01:13:13

خلفك يرحمك الله قالت عائشة فاستحييت فما كلامته ورفضت ان تكلمه مجرد كلام ثم هذا رجل من خيرة الصحابة. قالت ثم قرب بعيه فقال اركبي على البعير وهو ابتعدت. يعني وضع البعير قال اركبي وانا ابتعد - 01:13:33

انظروا الحباء انظروا الحباء لا يتحاشر مع النساء ولا يتبارض الحسكات والمزحات وماذا تفعلين ومزحة من هنا وابتسامة من هنا كما يفعل الناس اليوم ويظنون انهم متدينون بهذه الصنعة. صفاء بن معطر وضع ناقته وذهب بعيدا قال لها اركبي. لما تركي اعود الى الناقة. شدة الحياة - 01:13:50

قالت فركبت واستأخرعني فلما ركبت عاد الى البعير فاخذه وانطلق سريعا يطلب الناس فوالله ما ادركنا الناس وما افتقدنا حتى اصبحت ونزل الناس. فلما اطمئنوا طلع الرجل يقود بي. فهنا بدأت الاشكالية - 01:14:15

ايش يعني؟ يعني الان بدأ صفوة بن معطل يحاول ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم يسير ويسيير. فوصلنا في صباح اليوم التالي الى معسكر المسلمين نزل منزلا جديدا في رحلة العودة نزلوا يتزودوا من الماء يأخذ قسم من الراحة فالمعسكر تفاجأ - 01:14:35

ان هناك رجل يسير ويأتي بناقة وعلى هذه الناقة امرأة. فلما دنا هذا الرجل من المعسكر كل الصحابة شاهدوا صفوان ابن معطر بل ناقته وعليها عائشة رضي الله عنها فهنا بدأت الاشكالية الخطيرة وبدأ النفاق يمارس وظيفته من جديد. رؤوس النفاق قالوا ماذا كانت تفعل عائشة - 01:14:55

مع صفوان ابن معطل رضي الله عنهم فخاضوا في عرضها رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين. وهي الشريفة البريئة التي نزها الله سبحانه وتعالى. بل نقل ابن كثير الاجماع على ان من - 01:15:20

طعن عائشة في شرفها وهذا يفعله للأسف بعض الروايات اليوم. من طعن عائشة واتهمها بالزنا فهو كافر خارج عن ملة الاسلام لانه مكذب لله. فيما انزله من براءتها ويطعن في اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:15:36

فالملهم بدأ النفاق يتكلم. ماذا كانت تفعل عائشة مع صفوان بن معطل؟ لماذا تأخرت؟ فدب الكلام في معسكر المسلمين وبدأ الكلام ينتشر هنا وهناك المهم قدمنا المدينة يعني الامر لم تظهر او يعني لم يشتد وطيسها في الرحلة. النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة نفس الشيء امر الجيش ان يتحرك - 01:15:57

حرك الجيش ووصلوا ودخلوا المدينة عائشة رضي الله عنها لم تكن تعلم بعد بما تحدث به الناس في المعسكر ما وصل الى انبائها ان الناس بدأوا يتهمونها بقضية صفوان ابن معطل - 01:16:28

قالت عائشة دخلنا المدينة فاشتكيت شكوى شديدة يعني اصيبيت بحمى شديدة بسبب هذه الرحلة الطويلة من السفر اصابتها حمى شديدة ولم يبلغني من ذلك شيء ما عرفت انه في امور الان - 01:16:43

الناس تحريك وتتكلم بها. وقد انتهى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابويه لكنهم لا يذكرون لي منه قليلا ولا كثيرا. يعني النبي صلى الله وسلم وصلوا هذا الحديث ما طعن الناس به ووصل الحديث الى ابي بكر والى ام بكر يعني الى زوجة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها - 01:16:56

ولا احد يتكلم وما اخبروا عائشة بشيء من ذلك. لكن عائشة تقول الا اني انكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لطفه به. فالعادة اني كنت اذا اشتكيت رحمني ولطف بي - 01:17:15

فلم يفعل ذلك بي في شكواي هذه. يعني عادتني مع النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون شديد الرأفة واللطف بي وانا مريضة. انظروا كيف تصف اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم العالية - 01:17:31

لكن في هذا المرض ما رأيت اللطف الذي اعده من النبي صلى الله عليه وسلم. فانكرت ذلك. انا تعجبت قلت يعني لا ادري ما الموضوع. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يظهر ذاك اللطف - 01:17:41

فكان اذا دخل علي وعندى امي تمرضنى قال لامي النبي صلي الله عليه وسلم كان يدخل عليها احيانا يسأل عن احوالها لكن كيف كان يسأل؟ يدخل على امه على امه - 01:17:54

عائشة فيقول لها كيف تيكم؟ كيف يعني البنت باختصار ولا يزيد على ذلك غريبة كيف تيكم يعني كيف البنت تقول له مثلا جيدة وينطلق ولا يكلم عائشة ولا يظهر لها التلطف والترجم فعائشة - 01:18:05

استغرقت من هذه المواقف من النبي صلي الله عليه وسلم. فوجدت في نفسي فقلت يا رسول الله لو اذنت لي فانتقلت الى امي فمرضتني. يعني عائشة كانت في بيتها بيت النبي صلي الله عليه وسلم امها كانت تأتي الى بيتها وخدمتها - 01:18:23

تمرضها. فلما رأت النبي صلي الله عليه وسلم يعاملها بجفاء حزنت وشعرت بمشكلة يعني في داخلها. فقالت يا رسول الله انا بدي ارجع لبيت اهلي حتى انمرد هناك واستريح نفسيا يعني باختصار - 01:18:41

النبي صلي الله عليه وسلم ما ناقشه قال لا عليك يعني خذى راحتك فانتقلت الى امي ولا علم لي بشيء مما كان. حتى نهت من وجي وعدت الى حالي. يعني حتى انتهى هذا المرض وذهب بعد عشرين ليلة عشرين - 01:18:55

الليلة والموضع فيه لت وعجن في المدينة قالت اه عائشة وكنا قوما لا نتخد في بيوتنا هذه الكتف التي تتخذها الاعاجم. قدما احبتى تقول عائشة في بيوت المدينة يعني دورات المياه لا تكون داخل البيوت - 01:19:10

احنا اليوم دورات المياه عندنا داخل بيوتنا. تقول عائشة احنا في المدينة لم تكن دورات المياه داخل البيوت. اين كانت؟ كانت في الخلاء في يعني كان النساء يذهبن الى الصحاري والى مناطق بعيدة عن المدينة. يقضين الحاجة في اطراف المدينة يعني. يقضين حاجتهن ثم يعدن. لذلك كانت العادة ان النساء - 01:19:26

يخرجن في المساء لقضاء الحاجة ثم يعدن طلبا للستر وانما كنا نذهب في فسح المدينة يعني المناطق المفتوحة في اطراف المدينة نقضي فيها حوائجنا وكنا نخرج مجموعة من النساء مع بعضنا البعض - 01:19:46

قالت عائشة فخرجت ليلة لبعض حاجتي. ومعي ام مسطح خرجت عائشة وبرفقتها ام مسطح في ليلة من الليالي. وهذه امرأة من قريش عائشة وهذه المرأة باتجاه الخلاء. قالت عائشة فوالله انها لتمشي معي اذ عثرت في يعني تعرقلت بثوبها. فلما تعرقلت - 01:20:05

بثوبها قالت تعس مسطح يعني هي تتعرق بثوبها احيانا مثلا انسان يصيبه شيء وفي مسيره يتعرق بحجر فيشتم يطلق كلمة بهذه المرأة رضي الله عنها قالت تعس مسطح ابنها فعائشة تقول لها ليس ما قلت - 01:20:26

هذا رجل من المهاجرين الاولئ وقد شهد بدوا مسطح شهد بدوا فقالت ام اسطح لعائشة او ما بلغك الخبر يا ابنة الصديق فعائشة تقول اي خبر تتكلمين عنه؟ فاخبرتني امي اسطح بكل التفاصيل انه ترى في سمعة الان دارجة في المدينة ان - 01:20:45

انه رجوعك مع صفوان ابن معطل على الناقة كان لامر كذا وكذا فعلتنيه انت واياه هكذا يتكلمون الناس والذي تكلم واثار هذا في مكة عفوا في المدينة بعض المنافقين وللأسف كما قلنا اشتراك بعض الصحابة الافضل في هذا - 01:21:08

الخطأ. منهم مسطح وهذا يدل على وجود الخطأ من الصحابة. الصحابة يقعون في الخطأ لكنهم يستغفرون ويتبون بشر الناحية البشرية موجودة يخطئ الانسان يذنب لكنه كما قلنا يعود وهذه الاخطاء والذنوب تفرق في بحر عطائهم لهذا الدين. فمسطح - 01:21:26

وحسان ابن ثابت رضي الله عنه والصحابية حمنة بن جحش هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكرام لكتهم اخطأوا وخارضوا في هذه القضية مع المنافقين وتكلموا انه والله في اشكالية كيف عائشة والله ترجع مع صفوان ابن معطل وحدهم اين كانوا؟ للاسف خاض هؤلاء الثلاثة مسطح - 01:21:46

وحننا في قضية الافك واتهام عائشة في هذا الموضوع فقالت لها عائشة والله لقد قيل عنى هذا فقالت ام اسطح نعم والله لقد كان فقالت عائشة فوالله ما قدرت على ان اقضي حاجتي. يعني انا كنت خارج لاقضي حاجتي ما استطعت ذهبت الحاجة - 01:22:06

من شدة ارتعاب وخوف وحزني من هذا الموضوع كيف يحدث هذا الامر ولا اسمع به الى الان وانا امرأة مظلومة بريئة فوالله ما زلت

ابكي يعني رجعت قال فرجعت الى بيتي فوالله ما زلت ابكي. حتى ظننت ان البكاء سيصدع كبدي. وقلت لامي يغفر الله لك -

01:22:30

تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تذكريني من ذلك شيئا فقلت امها اي بنية خففي عليك الشأن فوالله اقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الاكثرن وكثير الناس عليها. يعني امها الان بدها تخفف عنها انه يا بنيني لا تحملني كتير -

01:22:49

ترى ما في امرأة والله حسناء مثلك وعند زوج شريف محمد صلى الله عليه وسلم ولها ضرائر الا الناس بتوصيهم غيرة ويخوضون فيها قالت عائشة رضي الله عنها وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس يخطبهم النبي صلى الله عليه وسلم خال هذه الايام شاعر بالضيق بالانزعاج. النبي صلى الله عليه وسلم يلهم في -

01:23:09

وفي اهله اي والله انها عظيمة. عظيمة جدا نبي هذه الامة الرسول الكريم يخاض في عرضه وفي اهله. فالنبي صلى الله عليه وسلم من شدة الالم من شدة الحزن مات مالك نفسه الا وخرج على المنبر -

01:23:30

فخطب الناس خطبة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما بال رجال يؤذونني في اهلي؟ يقولون عليهم غير الحق. يعني انا تأكد انه اهلي عائشة لا يفعلون ذلك. والله ما علمت من اهلي الا خيرا. ويقولون ذلك الرجل فعل وفعل. يعني صفوان بن معطل فعل -

01:23:45

وفعل والله ما علمت منه الا خير رجل من كرام الصحابة والله ان هذا الرجل صفوان ابن معطل ما دخل بيته من بيوت نسائه الا

وهو معى ما دخل وحده. فكيف تقدفون زوجتي وتقدفون هذا الرجل؟ اه -

01:24:05

اقالة عائشة وكان كبير ذلك عند الذي تولى هذا الموضوع اساسا رأس الفتنة كان عبدالله بن ابي بن سلول. حاضر في جميع الفتن ومجموعة من رجال الخزرج وكان قد دخل فيها ايضا مسطح كما قلنا وهو من الصحابة الكرام. وحنة بنت جحش. حملة بن جحش هي مين؟ هي اخت زينب بنت جحش -

01:24:20

المؤمنين. فحمة بن جحش يقولون حتى تنصر اختها وترفع مكانة زينب بن جحش عند النبي صلى الله عليه وسلم. بدأت تخوض في موضوع عائشة لتقلل من شأن عائشة وفعلا كان خطأ منها رضي الله عنها هذا لا يجوز باي حال من الاحوال غفر الله تعالى لحمنا ولمسطح وللصحابة الكرام -

01:24:44

الان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال هذا على المنبر انه في ناس بتاذيني في اهلي وتهتم بعض الصحابة وهؤلاء انا ما علمت منهم الا خيرا. من الذي قام -

01:25:04

شجاع الحاضر دائمها اسيد ابن حضير من زعماء الانصار وزعماء الاوس. فقال يا رسول الله اخبرنا من هؤلاء الذين دخلوا في عرضك؟ ان كانوا من الاوس نحن نكفيكم. وان كانوا من الخزرج فمرنا بامرك ونحن نفعل ماذا تريده. اسيد بن حضير كما قلنا من الاوس فقال يا رسول الله اللي اذوك من الاوس -

01:25:14

انا بكفيهم. واذا كانوا من الخزرج مرنا بما تشاء ونحن ايضا ننزل بهم العقاب هنا دخل الشيطان دخل الشيطان آآ فمن الذي قام لينصر الخزرج؟ سعد ابن عبادة. وهو ايضا من افضل الصحابة رضي الله عنه لكن اخذه حمي -

01:25:34

يا استاذ بن حضير يعني انت كيف تتكلم عن الخزرج بهذه الصورة؟ لانه اصلا هو قدימה قبل اتيان النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة. كان هناك مشاكل اه بين الاوس والخزرج وكان -

01:25:53

بينهما معارك طاحنة ومعركة بعاث قتل فيها الكثير من اه الاوس ومن الخزرج. وهذه النعرات يعني القبلية بينهما كانت شيطان يغذيها كلما وجد لذلك مدخلا. فسعد بن عبادة قام فقال يا اسيد -

01:26:03

من انت حتى تقول هذا الكلام؟ كذبت والله لا تضربوا اعناق الخزرج. اما والله ما قلت هذه المقالة يا اسيد الا لانك اتعرف ان الذي خاض في عرض النبي صلى الله عليه وسلم هم من الخزرج ولو كانوا من قومك ما قلت هذا الكلام الذي قلته. فاسد بن حضير الان -

01:26:19

يرد فقال كذبت يا سعد ولكنك منافق تجادل عن المنافقين. طبعا هذه يعني هو يشتم ولكنه لم يكن منافق. سعد بن عبادة من خيرة

الصحابة. لكن كما قلنا يعني دخل الشيطان باختصار دخل الشيطان بين السادة والزعماء النبي صلى الله عليه وسلم لما شاف الموضوع بدأ يهيج قام الاؤس وقام الخرجن وبدأوا - 01:26:39

يعني يتقاربون من بعضهم البعض وكادت فتنته تقوم في المسجد. النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن المنبر وحجز بينهم وقال خلاص. انتهى الموضوع اغلق هنا نزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر - 01:26:59

ودخل الى بيته ودعا علي بن ابي طالب واسامة ابن زيد دعا علي بن ابي طالب واسامة بن زيد فاستشارهما دعونا ان نكمل القصة سريعا حتى ان الوقت ادركنا. فاستشارهما. فاما اسامة ابن زيد يعني النبي يستشير علي ابن ابي طالب واسامة بن زيد. وصلتكم الانباء - 01:27:12

الامور ايش رأيكم ماذا افعل في موضوع عائشة؟ اسامة بن زيد اثنى على عائشة خيرا وقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم عليهم الا خيرا وكل ما قيل كذب وباطل - 01:27:33

علي بن ابي طالب رضي الله عنه ماذا قال؟ قال يا رسول الله بما انه في موضوع واخذ وعطا في هذه القصة فان النساء كثرا وانك قادر على ان تستخلص. يعني انت يا رسول الله عندك الحمد لله النساء كثرا وتستطيع ان تنكح ما شئت من النساء وتستطيع ان تخلف عائشة بغيرها - 01:27:43

اسر الجارية فانها تصدقك يعني انا في الحقيقة ما اعرف ايش حقيقة الموضوع يا رسول الله؟ سل الجارية فانها تصدقك من يقصد بالجارية؟ يقصد بريرة بريرة كانت مقربة جدا من عائشة رضي الله اه تعالى عنها. طبعا هي كانت امة ثم اعتقت وكانت مقربة من عائشة. لماذا كانت مقربة من - 01:28:03

عائشة لان عائشة هي التي تولت كتابتها وهي التي اعتقتها. فكانت تخدم عائشة رضي الله عنها بريرة كانت امة عند عائشة رضي الله تعالى عنها حتى قضت عنها عائشة كتابتها واصبحت حرة - 01:28:23

فالنبي فعلي بن ابي طالب بيقول يا رسول الله انا شايف انه اسأل بريرة فهي تخدم عائشة وهي مولاة لعائشة بتخبرك وبستطيع تجيبيك لك الخبر هل فعلت عائشة هذا الامر القبيح او لم تفعله؟ والنساء كثرا يا رسول الله انت قادر ان تتزوج ما شئت من النساء. طبعا عائشة عرفت بعد ذلك ان علي بن ابي طالب - 01:28:39

ابقال هذه المقوله انه النساء كثرا وتستطيع ان تتزوج ما شئت فبقي سبحان الله بينها وبين علي بن ابي طالب مشاكل ازمرت في اه خلافة علي بن ابي طالب يعني يقول بقي هناك شيء في نفسها على علي بن ابي طالب لكن سبحان الله وصحيح بقي شيء في نفسها لكن كانت تنصف هذا الرجل وتعلم قدره وعلمه وشرفه ورفعته - 01:28:59

لكن كما قلنا هذه القلوب بين يدي الله سبحانه. سمعت عائشة بما قال علي بن ابي طالب فأخذت في خاطرها عليه المهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم الجارية فعلا النبي صلى الله عليه وسلم دعا بريرة التي كانت تخدم عائشة فسألها - 01:29:22

انه ماذا تعرفين عن عائشة؟ هل يمكن ان تفعل عائشة هذه الفعلة القبيحة فبريرة بكل براءتها قالت والله يا رسول الله ما اعلم عنها الا خيرا. وما كنت اعيب على عائشة شيء. بنت بريئة - 01:29:39

محترمة يعني بلغتنا فاضلة ما عبت عليها الا شيء واحد. اني كنت اعجب العجائب وامرها ان تحفظ العجائب حتى لا تأتي الشاة تأكله فاذا خرجت من البيت تنام عائشة فتأتي الشاة تأكل العجائب رضي الله عن عائشة وعن بريرة. فهمتوا ايش القصة؟ ان بريرة تعجن عجائب وتقول لعائشة - 01:29:54

احفظي العجائب ها لا تأتي الشاة تأكل العجائب. عائشة تقول نعم انا ساحفظه. طبعا عائشة كانت فتاة صغيرة احبتني في ذاك الزمن. يعني اذا كان النبي بنى بها في التسع فانت تتكلم - 01:30:14

بعد اربع خمس سنوات يعني عن عمر اطعنعش تلاتطعشر سنة. فكانت عائشة تنام. فتأتي الشاة فتأكل العجائب وتذهب. ويتبلي في الطعام. يعني هذا كل الاخطاء التي رأيتها من عائشة فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه الان قرر النبي صلى الله عليه وسلم انه يصارح عائشة بالموضوع. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعندي ابواي وعندي امرأة من الانصار - 01:30:24

وانا ابكي وامي تبكي معي فجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عائشة انه كان ما بلغك من قول الناس
وان كنت قد قارفت سوءا يا عائشة مما يقول الناس - [01:30:46](#)

فتوبى الى الله. لسة النبي صلى الله عليه وسلم مش قادر يجزم مائة بالمائة لانه ما عنده خبر من السماء في هذا الموضوع وانظروا
اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يتعب هذا التعب ويعانى كل هذا العناء. ليس من كفار قريش فحسب. وليس من اعدائه من
جزائرية العرب - [01:31:01](#)

وهذا التعب من اناس يعيشون معه منافقون بين اظهر المسلمين واحطاء من بعض اتباعه من الصحابة ويتحمل النبي صلى الله عليه
 وسلم باي هو وامي رسول الله. قال فتوبى الى الله يا عائشة فان الله يقبل توبه من عباده - [01:31:18](#)

قالت عائشة فوالله ما هو الا ان قال لي ذلك. فقلص دمعي يعني جفت دموعي. حتى ما احس منه شيئا وانتظرت ابواي ان يجيئها
رسول الله يعني معقول يا رسول الله؟ تتكلم معى بهذه الموضوع؟ - [01:31:38](#)

فابواي لم يتكلما وايم الله لانا كنت احقر في نفسي واصغر شأننا من ان ينزل الله في قرآن يقرأ به في المساجد ويصلى به ولكنى كنت
ارجو ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى رؤيا في المنام تكذب كلام الناس في وينتهي الامر - [01:31:54](#)

وتشهد براءتي يعني عائشة تقول انا ما كنت في لحظة من اللحظات اظن ان الله سينزل ايات في القرآن تتلى الى يوم القيمة تعلن
برأيي يعني شعرت اني احقر من ذلك. هكذا تقول رضي الله عنها - [01:32:12](#)

فانظر الى اه ابويا ردوا على النبي صلى الله عليه وسلم معقول انا اعمل هذا الامر؟ فلم ارى ابواي يتكلمان في شيء. فقلت لهم الا
تجيبان رسول الله؟ فقال لي والله ما نdry بما نجبيه يا بنيني - [01:32:27](#)

ووالله ما اعلم اهل بيت دخل عليهم ما دخل على الابي بكر في تلك الايام. ترى الامر كان عويص جدا ليس على النبي صلى الله عليه
 وسلم. على صاحب ابو بكر - [01:32:44](#)

الصديق هذا بلاء لابي بكر الصديق. بلاء لزوجة ابي بكر. بلاء لعائشة. بلاء لبيت ابي بكر انه الموضوع دخل في شرفهم وفي عرضهم
فلما استعجم علي استعبرت فبكيت لما قال لي مش عارفين ايش بدننا نتكلم؟ بكيت - [01:32:54](#)

ثم قلت والله لا اتوب الى الله من هذا الفعل لاني لم افعله والله اني لاعلم لان اقررت بما يقول الناس والله يعلم اني منه بريئة لاقولن
ما لم يكن بدمك مني اعترف اني فعلت - [01:33:11](#)

فعلة قبيحة وانا ما فعلتها هذا لا يمكن ابدا. انا بريئة وهذا كلام كذب واتهامات باطلة والله سبحانه وتعالى او سيأتي براءتي. ثم تقول
عائشة من شدة الحزن بحاول اتذكر اسم النبي يعقوب عليه السلام لاتي بمقولته - [01:33:27](#)

ما تذكرت اسم يعقوب من شدة الحزن. فقلت واقول لكم كما قال ابو يوسف لابنائه انا اشكو بشي وحزني الى الله. ما قالت كما قال
يعقوب نسيت اسمه من شدة - [01:33:49](#)

فقالت اقول لكم كما قال ابو يوسف انا اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. قالت فوالله ما برح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني لسا ما حكى هذه الاية فاذا النبي صلى الله عليه وسلم تتغشاها حالة الوحي وينزل جبريل بآيات - [01:34:04](#)
يوحىها الى النبي صلى الله عليه وسلم فيها براءة عائشة رضي الله عنها من هذا الموضوع. مبشرة تغشاها من الله ما كان يتغشاها من
الوحي فسجي بثوبه وووضعت له وسادة تحته فماء - [01:34:24](#)

فاما انا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فزعت ولا باليت. يعني عائشة تقول لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لان يوحى اليه
ما فزعت وما خفت وشعرت بالثبات لاني متيقنة ان الله عز وجل سينصرني واني انا ما فعلت هذا الامر. لكن من الذي كان خائف في
های اللحظات - [01:34:41](#)

واردها والدتها. هم مش متأكدين مئة بالمائة انه بنتهم تصدقهم. في النهاية يبقى الشك يعني ولو نصف بالمائة. فكانوا خائفين انه
يخرج الامر بالشيء القبيح كما يقول الناس. فقلت عائشة انا كنت مطمئنة تماما اني ما فعلت شيء خطأ - [01:35:01](#)

بينما ابوي كانا خائفين ان ينزل كما يقول الناس. فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى الوحي وجلس وعرقه ينحدر

منه الجمان في يوم شديد البرد. يعني تصور انسان عرق يصب منه في يوم شديد البرد - 01:35:21

يجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول ابشرني يا عائشة. فقد انزل الله براءتك فقلت كلمة واحدة الحمد لله ايات تتلى في براءة عائشة الى يوم القيمة خلدها الله في كتابه تشريفا وتعظيمها لهذه المرأة الكريمة رضي الله تعالى عنها - 01:35:37

ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس وصعد المنبر وخطب. وتلا الايات التي انزلت ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبيوه شرا لكم بل هو خير لكم - 01:36:00

لكل امرئ منهم مقتبس من اللاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم الى اخر الايات. ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بتطبيق حد القذف على ثلاثة من الصحابة على مسطح وعلى حسان بن ثابت وعلى حملة بن جحش لانهم افصحوا بالفاحشة واتهموا بها عائشة صراحة - 01:36:10

فضربوا لحد تمانين جلدة قال ابن اسحاق اه طيب قصة ابو ایوب انا سأتجاوزها حتى لا يستغرقون الوقت في ذلك. اه فلما نزل هذا في عائشة وفي من قال لها ما قال - 01:36:30

لما انزل الله عز وجل براءة عائشة اه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال والله لا انفق على مسطح. مسطح كرجل فقير من المهاجرين. وقال ابو بكر الصديق يساعد بمساعدات مالية ليحصل من وضعه المادي. فلما الله عز وجل انزل براءة عائشة وابو بكر الصديق يعني - 01:36:46

مما فعله مسطح وقال والله لا انفق عليك يا مسطح. فالله سبحانه وتعالى اراد من ابي بكر ان يكمل في وده وصدقه وديانته. فانزل قوله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا ذي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - 01:37:06

وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. يعني يا ابا بكر اعفوا واصفح خلاص تجاوز خطأ وانتهى وعقوبة هذا الرجل الا تحب ان يغفر الله لك يا ابا بكر؟ فابو بكر لما سمع هذه الاية قال بلى والله احب ان يغفر الله لي فاعاد - 01:37:26 على مسطح من جديد. انظروا انسجام الصحابة مع النص القرآني من دون اعتراض من دون مناقشة. الله انزل هذه الاية ابو بكر مباشرة لامر الله. واعاد النفقه الى مسطح على الرغم من الفعل الشرير الذي ارتكبه رضي الله تعالى عنه. مسطح. يعني المسطح ارتكب فعلة كبيرة انه يتک مع عائشة بالزنا - 01:37:46

ويستعجل في هذا الامر ويخوض فيه من دون ان يشاهد، لكن عفا الله عز وجل عن مسطح وهو رجل بدري من كبار الصحابة فما فعله من خير والموافق التي شهدناها - 01:38:06

كما قلنا يعني كفيلة بان يفرق هذا الخطأ اه في تلك البحار الفاضلة من اعماله اذن هادي كانت واقعة حادثة الافك بكل ما فيها من العبر. آآ مع اني لم يعني ابحثها بحثا معمقا اكثرا من ذلك ولم - 01:38:16

استخرج جميع الحكم التي يمكن ان نستخلصها لضيق الوقت لكتها حادثة كما قلنا تبرز اثر النفاق في المجتمع. تبرز خطورة الاستعجال والقذف في الاعراض تبرز مكانة عائشة رضي الله عنها ان انزل الله بها قرآنها يتلى الى يوم القيمة. فيها العديد من المواقف والمشاهد التي تبرز لنا - 01:38:34

بات النبي صلى الله عليه وسلم وصبره وتحمله للشدائد من خارج المدينة ومن داخل المدينة. فرضي الله عنك يا سيدى يا رسول الله الله على كل هذه الشجاعة على كل هذا الصبر على كل هذه التضحية على كل ما قدمته من اجل هذه - 01:38:54

الامة صلى الله عليك يا سيدى يا رسول الله. ونسأل الله ان نلقاك في الفردوس الاعلى يوم الدين انه ول ذلك والقادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:39:14

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريق نحو علم شرعي راسخ - 01:39:30